[52] وأنشد الرياشي: طلبت يوما مثلا سائرا * فكنت في الشعر له ناظما لاخير للمرء إذا ماغدا * لاطالب العلم ولا عالما وقال آخر: من كان مفتخرا بالمال والنسب * فانما فخرنا بالعلم والادب لاخير في رجل حر بلا أدب * لا، لا، وان كان عالي الرهط والنسب وذكر العلامة الكراجكي (ره) لبعضهم، وكأنه أخذه من أبي الاسود، أو العكس: العلم زين وتشريف لصاحبه * فاطلب هديت فنون العلم والادبا لاخير فيمن له أصل بلا أدب * حتى يكون على مازانه حربا كم من حسيب أخى عي وطمطمة * فدم لدى القوم معروف إذا انتسبا وخامل مقرف الاباء ذي أدب * نال المعالي به والمال والنسبا فالعلم ذخر وكنز لانفاد له * نعم القرين إذا ما عاقلا صحبا وقال آخر: أرى العلم نورا والتأدب حلية * فخذ منهما في رغبة بنصيب وليس يتم العلم في الناس للفتى * إذا لم يكن في علمه بأديب وقال الحكيم مؤمن الجزائري: ينفع المرء علمه أبدا * دون مالا يزال يجمعه ان من لا يكون ذا سعة * لا يكون الكمال ينفعه (36)

_____ (36) قال العلامة النراقي قدس سره: وفى البيتين تناقض ظاهر، ودفعه ان قوله: لا يكون، ثانيا تأكيد لفظي لقوله: لا يكون أولا، ولا يفيد معنى ثانيا. _____